

¹ وفي شهر نيسان في السنة العشرين لأرتحشستنا الملك كانت خمرة أمامه، فحملت الخمر وأعطيت الملك. ولم أكن قبل مكمداً أمامه.² فقال لي الملك، لماذا وجهك مكمداً وأنت غير مريض. ما هذا إلا كآبة قلب. فخفت كثيراً جداً.³ وقلت للملك، ليحيي الملك إلى الأبد. كيف لا يكمد وجهي والمدينة بيت مقابر آبائي خراب وأبوابها قد أكلتها النار.⁴ فقال لي الملك، ماذا طالب أنت. فصللت إلى إله السماء،⁵ وقلت للملك، إذا سرّ الملك، وإذا أحسن عبدك أمامك، ترسلني إلى يهوذا إلى مدينة قبور آبائي فأبنيها.⁶ فقال لي الملك، والمليكة جالسة بجانبه، إلى متى يكون سفرك، ومتى ترجع. فحسن لدى الملك وأرسلني، فعينت له زمناً.⁷ وقلت للملك، إن حسن عند الملك فلتعط لي رسائل إلى ولاه عبر النهر ليحيزوني حتى أصل إلى يهوذا،⁸ ورسالة إلى آساف حارس فيردوس الملك ليُعطيني أخشاباً لسقف أبواب القصر الذي للبيت وليسور المدينة والبيت الذي أدخل إليه. فأعطاني الملك حسب يد إلهي الصالحة علي.⁹ فأتيت إلى ولاه عبر النهر وأعطيتهم رسائل الملك. وأرسل معي الملك رؤساء جيش وفرساناً.¹⁰ ولما سمع سبلاط الحوروني وطوبيا العبد العموني ساءهما مساءً عظيمةً لأنه جاء رجل يطلب خيراً لبني إسرائيل.¹¹ فجئت إلى أورشليم وكنت هناك ثلاثة أيام.¹² ثم قمت ليلاً أنا ورجال قليلون معي. ولم أخبر أحداً بما جعله إلهي في قلبي لأعمله في أورشليم. ولم يكن معي بهيمة إلا البهيمة التي كنت راكبها.¹³ وخرجت من باب الوادي ليلاً أمام عين التينين إلى باب الدمن، وصرت أتفرس في أسوار أورشليم المنهدمة وأبوابها التي أكلتها النار.¹⁴ وعبرت إلى باب العين وإلى بركة الملك، ولم يكن مكان لعبور البهيمة التي تحتي.¹⁵ فصعدت في الوادي ليلاً وكنت أتفرس في السور، ثم عدت فدخلت من باب الوادي راجعاً.¹⁶ ولم أعرف النواة إلى أين ذهبت ولا ما أنا عامل، ولم أخبر إلى ذلك الوقت اليهود والكهنة والأشراف والنواة وباقي عاملي العمل.¹⁷ ثم قلت لهم، أنتم ترون الشر الذي نحن فيه، كيف أن أورشليم خربة وأبوابها قد أحرقت بالنار. هلّم فبنّي سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً.¹⁸ وأخبرتهم عن يد إلهي الصالحة علي، وأيضاً عن كلام الملك الذي قاله لي. فقالوا، لنقم ولنبن. وشدوا أياديهم للخير.¹⁹ ولما سمع سبلاط الحوروني وطوبيا العبد العموني وجشم العربي هزأوا بنا واحتقرونا، وقالوا، ما هذا الأمر الذي أنتم عاملون. أعلّى الملك تتمردون.²⁰ فأجبتهم، إن إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبده نقوم وتبني. وأما أنتم فلنيس لكم نصيب ولا حق ولا ذكر في أورشليم.